تفسير السعدى

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرً ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ فَوَاهِهِمْ أَنْ اللَّهِ فَزْلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ أَنْ يَضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلُهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ فَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلُهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ

لما أمر تعالى بقتال أهل الكتاب، ذكر من أقوالهم الخبيثة، ما يهيج المؤمنين الذين يغارون لربهم ولدينه على قتالهم، والاجتهاد وبذل الوسع فيه فقال اللهِ أَوْقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهَا وهذه المقالة وإن لم تكن مقالة لعامتهم فقد قالها فرقة منهم، فيدل ذلك على أن في اليهود من الخبث والشر ما أوصلهم إلى أن قالوا هذه المقالة التي تجرأوا فيها على الله، وتنقصوا عظمته وجلالهالوقد قيل!! إن سبب ادعائهم في ا{إعزيراً}ا أنه ابن الله، أنه لما سلط االله الملوك على بني إسرائيل، ومزقوهم كل ممزق، وقتلوا حَمَّلَةَ التوراة، وجدواعزيرا بعد ذلك حافظا لها أو لأكثرها، فأملاها عليهم من حفظه، واستنسخوها، فادعوا فيه هذه الدعوى الشنيعة الرُّاوَقَالَتِ النَّاصَارَى الْمَسِيحُ إِلَّا عيسى ابن مريم الْإَابْنُ اللَّهِ إِلَّا قال الله تعالى الإَذَ لكَ إِنْ القول الذي قالوه الرَّاقُولُهُمْ بِأَنْوَاهِهِمْ إِلَّا لَم يقيموا عليه حجة ولا برهانا أومن كان لا يبالي بما يقول، لا يستغرب عليه أي قول يقوله، فإنه لا دين ولا عقل، يحجزه، عما يريد من الكلامْلُولهذا قال المَّا الْمُعْونَ إِلَا أَيْ المَّا الْهُونَ في قولهم هذا الْمَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ إِلَا أي قول المَشركين الذين يقولون المَلائكة بنات الله إلى القول على الحق، الصرف الواضح المبين، البطلا الله أله من البطلا الله أله من المبين المال المبين الله المبين الله المبين الله المبين الله المبين المبين المال المبين المب